تمهيد:

إن التربية البدنية والرياضية تعتبر عنصرا فعالا و مهما في حياة الفرد نظرا للفوائد التي تجنيها من ممارستها سواء من الناحية البدنية أو النفسية أو العقلية أو الإجتماعية التي تساعد على تكوين شخصية قوية للتكيف و الإندماج مع المجتمع.

كما تعمل التربية البدنية والرياضية على تطوير القيم الأساسية التي تفيد الأمة كالحرية وروح المسؤولية و المعرفة و الأخوة وبذل الجهد ،ومقاومة التعب ما يساعد في الرفع من مردود العمل الفردي و الجماعي ، وحسب آراء علماء الإجتماع الرياضي فإن التربية البدنية و الرياضية لا تعمل على التربية الجسمية فقط،بل تساهم في جزء من عملية التربية العامة،فيجب أن نعطي نفس الأهمية للتربية البدنية و الرياضية كما هو الحال في الدول المتقدمة التي أصبحت تتنافس فيما بينها من أجل إبراز تفوقها الحضاري ، فممارسة التربية البدنية و الرياضية في المدرسة تتضمن المحافظة على الحالة الصحية لأطفالنا و تنمية القدرات الحركية و النفسية و تحسين العلاقات الإجتماعية.

فالبعض يرى أن التربية البدنية و الرياضية حشو داخل البرنامج الدراسي أو كوقف للراحة بعد دروس مرهقة و ذلك نتيجة النقص الثقافي حول أهمية المادة التي تعتبر بمثابة النظام التربوي الذي يندمج في النظام العام للتربية و الذي يهدف بطريقة مباشرة إلى تكوين الفرد من جميع النواحي لمواجهة الصعوبات و العراقيل في حياته اليومية.

UNREGISTERED VERSION
REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK
www.print-driver.com

1/ التربية العامة :

1.1) مفهوم التربية العامة:

للتربية تعاريف عديدة ومختلفة وعلم التربية ليس مستقلا بذاته بل هو يستمد أصوله من العلوم الإجتماعية و الإقتصادية و الفلسفية و السياسية و لتعريف التربية لا بد النظر إليها من زوايا مختلفة.

أ/ فالتربية لغة:

مأخوذة من فعل ربى "يربو" فربى الولد أي جعله ينمو و بمفهوم القول أن التربية عند العرب كفي السياسة و القيادة و التنمية و كان العرب يقولون عن الذي ينشأ الولد و يرعاه المؤدب و المهذب و المربي.(01)

ب/ إصطلاحا:

فإنها تفيد معنى التنمية و هي تتعلق بكل كائن حي من نبات و حيوان و إنسان ولكل منها أسرا خاصة بالتربية و تربية الإنسان تبدأ قبل ولادته و لا تنتمي إلا بموته وهي تعني بإختصار أن تهيء الظروف المساعدة على نمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي الخلقية ،العقلية والجسمانية والروحية.(02)
ولقد إختلفت الآراء في تحديد مفهوم التربية و لهذا نحاول أن نأخذ من آراء بعض المفكرين و الفلاسفة حول مفهوم التربية.(03)

فالتربية في نظر ليتر LITER هي العمل الذي تقوم به لتنشئة الطفل فإنها مجموعة العادات الفكرية أو التي تكتسب مجموعة الصفات الخلقية التي تنمو معه.

ويرى فيها دوركايم DURKHEIM أنها تكوين للأفراد تكوينا إجتماعيا وأنها العمل الذي تحدثه الأجيال الراشدة في الأجيال التي لم تنضج النضج اللازم بعد للحياة الإجتماعية.

UNREGISTERED VERSION
REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK
www.print-driver.com

(01) تركي رابح: أصول التربية و التعليم . ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر 1989 ص 17
(02) تركي رابح:أصول التربية التعليم،مرجع سابق ص 18
(03) رونيه أوبير: التربية العامة:ترجمة عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين 1982 بيروت ص 24/21

2.1) مجالات التربية:

إن مفهوم التربية يتسع لعدة مجالات لذى مجالات لا يمكن حصرها في مجال واجد،بل يجب أن يكون للأسرة و المجتمع و المدرسة دور في ذلك.

1.2.1) الأسرة:

وتعتبر الأسرة المكان الأول للعمل التربوي ويرى علماء النفس أن الطفل يولد صفحة بيضاء وأول من يبدأ الكتابة على هذه الصفحة هو أفراد أسرته و هي القاعدة الأولى والأساسية في عملية التربية و التي يتمثل دورها في العناية والتنمية وتعليمه اللغة وتعويده على بعض العادات الإجتماعية و شرح آداب المجتمع له.

2.2.1) المدرسة:

فيها يتلقى الطفل التربية والتعليم المقصودين و مختلف النشاطات الرياضية والثقافية و الفنية حيث تصب كلها في عملية تربوية.

3.2.1) المجتمع:

وكوارث عملية التربية لكل ما يقويها من مؤسسات دينية وثقافية إجتماعية وسياسية كلها تساهم في توجيه الفرد نحو تبني مثل معينة ،والقيام بواجبات إجتماعية مفيدة ،وتزوده بالعادات التي تجعله يحسن العيش مع الجماعة إذا فهو يقوم بعملية تربوية تتأثر بمختلف المجالات التي يمر بها الإنسان خلال عملية نموه في توجه سلوكه ونمو جسمه وعقله وتتضمن توجيه حياة الإنسان وجهة صالحة سليمة و مثمرة .

4.2.1) **المسجد:**

إن الحديث عن الدور العظيم للمسجد في التربية والتعليم ونشر العلم والمعرفة بين المسلمين ماضياً وحاضراً، لا يعد انتقاصاً من دور الجامعات ومعاهد التعليم. كما لا يعد دعوة إلى قصر التعليم على التعليم المسجدي الذي كان سائداً في بعض المساجد، وإنما الهدف هو الكشف عن الدور الحقيقي للمسجد في الإسلام في ميدان التربية، فضلاً عن تفعيل هذا الدور وإمكانية الإفادة منه في وقتنا المعاصر. كما تجدر الإشارة إلى أن المسجد روح قبل كل شيء، ومتى وجدت هذه الروح في الجامعات والمعاهد والمداس وفي العالم الإسلامي كانت قادرة على أداء دورها في إحداث النهضة وبث اليقظة ومحاربة الانحرافات الفكري والعقدي والسياسي والتربوي وغيرها من الانحرافات في أوساط المسلمين. وعندما يصبح معلمو المساجد ومديروها المشرفون عليها على درجة عليا من الخلق والاستقامة والكفاءة، فإنهم سوف يؤثرون في المسجد على أفضل وجه مهما كان نوع العلوم التي تدرس بالمساجد سواء كانت

UNREGISTERED VERSION
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
www.print-driver.com

3.1) أهداف التربية:

1.3.1) الأهداف النفسية:

إن الهدف الأساسي للتربية لم يعد قاصرا على إكتساب المعارف والمعلومات و إنما يتعدى ذلك ليصبح تحضيرا للحياة من حيث تنمية الثقة بالنفس وروح المبادرة والإستقلالية،القدرة على الإبداع والقدرة على فهم العلاقات بين العناصر و إستخلاص النتائج ، لذلك يجب أن يكون الهدف الأساسي للتربية هو بلورة شخصية الطفل لسمو به نحو الكمال المعرفي و النفسي و من ثم إيجاد شخصية متوازنة ومستقلة وذلك من خلال الإهتمام بالبرامج التربوية من حيث منهجية تلقينها إلى التلاميذ و آثار ذلك على شخصيتهم.

3.2.1.) الأهداف الإجتماعية :

من المواضيع التي تهدف لها التربية تنشئة الفرد إجتماعيا حيث تعمل التربية الحديثة على فرض القيم والمثل الأخلاقية التي تسود في المجتمع وتعلم الفرد التعامل مع الآخرين وتعريفهم لحقوقهم وواجباتهم إتجاه المجتمع.كما تعلمه أيضا التعاون مع الآخرين(01).

3.3.1)الأهداف السلوكية:

لا تقتصر التربية على ما يقدم داخل قاعات الدراسة و مدرجات المحاضرات بل إنه يمكن تربية التلميذ والطلبة من خلال سلوكات المربين وتصرفهم .فإن التلميذ دائما يأخذ المربي أو الأستاذ كمرجع له في سلوكه لذى فهي واجبة على المربي أو المسؤول في المجال التربوي.

4.3.1) الأهداف الجسمية:

تهتم المدرسة الحديثة بالناحية الصحية للطفل فهي لا تكتفي بتنمية قواه البدنية والعقلية عن طريق النشاطات الرياضية وإنما تشرف على سلامة صحته فتجري عليه كشوفات طبية دورية و تدربه طرق الوقاية الصحية وأساليب التربية السليمة

5.3.1) الأهداف العقلية :

إن العقل إستعداد فطري لكل إنسان لكنه ينمو ويزكو بالتدريب ولقد كانت المدرسة القديمة تعتقد أن الطفل ينمو بقدر ما يكتسب من معلومات فأصبح الهدف عندها هو حشو الذهن .دون أن تهتم بمستوى النضج العقلي للتلاميذ وبذلك ما تهتم به التربية الحديثة هو تربية العقل على حسن التصرف في المواقف(02).

UNREGISTERED VERSION
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
www.print-driver.com

(01) أحمد مختار عصاصة: التربية العملية في المدارس العراقية التكميلية.مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر سنة 1986 ص 118.

(02) وزارة التعليم الإبتدائي و الثانوي: دروس في التربي وعلوم النفس ،المديرية الفرعية للتكوين 1973.1974 ص 29.

4.1) أهمية التربية:

1.4.1) أهمية التربية بالنسبة للفرد:

تكتسي أهمية بالغة في حياة الفرد ونشأته و تأثره بمختلف الأشياء التي تصادفه خلال حياته وبالتالي تساهم في بناء مختلف المجتمعات.

يمكن تلخيص ه الأهمية فيما يلي:

- تنمية شخصية الفرد وإعداده للحياة و مختلف مجالاتها.
- غرس المثل والقيم و الأخلاق وتكوين عادات سليمة.
- يكتسب الفرد إستقلالا إقتصاديا.
- إعداد ه للقيام بدور إجتماعي.

2.4.1) أهمية التربية بالنسبة للمجتمع:

بالإضافة إلى أهمية التربية بالنسبة للفرد السالف الذكر كذلك يحتاجه في مجتمعه والتي تساعده في القضايا التي نذكر منها:

- الإحتفاظ بالتراث الثقافي.
- تعزيز هذا التراث وتدعيمه بكل ما يستجد من علوم و إختراعات من أجل التنمية الإقتصادية والإجتماعية.

UNREGISTERED VERSION
REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK
www.print-driver.com

2) التربية البدنية والرياضية :

1.2) مفهوم التربية البدنية والرياضية :

إن تعبير التربية البدنية والرياضية أوسع معنى وأعمق دلالة بالنسبة للحياة اليومية فهو قريب جدا من مجال التربية الشامل الذي تشكل التربية البدنية جزء منه،وهي تؤدي إلى نشاط كبير للعضلات والفوائد المترتبة عليه كبيرة وتساهم في مساعدة الطفل حتى يستفيد من أقصى قدر مستطاع من عملية التربية دون أن يكون هناك عائق (01).

والتربية البدنية والرياضية شملت إعداد الفرد من كل النوحي من مهارات وعادات ومعارف ومعلومات وسلوك إجتماعي مميز وذلك كله من خلال الأنشطة البدنية والألعاب الرياضية التي يمارسها الفرد سواء كان في المنزل أو المدرسة أو النادي (02).

2.2) المقصود من مفهوم التربية البدنية و الرياضية في الجزائر:

المقصود من مفهوم التربية البدنية و الرياضية على العموم ، أنها التعليم الإجباري للممارسات البدنية و الرياضية الموجهة لتنمية وتصحيح القدرات النفسية ،الحركية للطفل و الشباب في الوسط التربوي ،وهي منظمة ومدرسة إجباريا داخل مؤسسات التربية والتكوين (03).

3.2) أهداف التربية البدنية و الرياضية:

1.3.2) الأهداف العامة للتربية البدنية والرياضية :

تتطلب مرحلة الدراسة الثانوية بحكم موقعها الزمني جملة من المطالب ينبغي على المدرس مراعاتها لتحقيق أهداف التربية البدنية و الرياضية والمتمثلة فيما يلي :

أ) مساعدة التلميذ على تجاوز كل من مرحلتي البلوغ والمراهقة .

ب) تنمية القوة الجسمية لدى الطفل.

ت) العناية بالقوام الصحيح وملاحظة الأوضاع الجسمية.

ث) السعي لرفع الروح الرياضية بين التلاميذ.(04).

---

(01) كمال صالح عبده : التربية البدنية،ترجمة حسن معوض وكمال صالح عبده القاهرة.المكتبة الأنجلومصرية1967 ص 29

(02) أحمد خطاب محمد : التربية العملية التطبيقية في المدارس العراقية والتكميلية ص 123

(03) lois n° 89-03 du 14/2/1989 inmts ? assises nationales sur le sport alger 1993 page 38

(04) عباس أحمد صالح : طرق تدريس التربية البدنية والرياضية .دار الوفاء للنشر . 1981 مصر ص 172

UNREGISTERED VERSION REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK www.print-driver.com

2.3.2) الأهداف الخاصة بالتربية البدنية و الرياضية :

ونقضد بها تلك الأهداف التي يمكن تحقيقها خلال أو بعد ثلاث سنوات من التعليم الثانوي وقد هذه الأهداف إلى ثلاث مجالات أساسية. (01)

أ) أهداف المجال الحسي الحركي :

تتركز هذه الأهداف على أن يقوم التلميذ بإكتساب وتحسين جملة من القدرات والصفات و من بينها :

- إكتساب حركات ملائمة مع المحيط في كل من الوضعيات الطبيعية(المشي،الحركات).

-يحرك جسمه جيدا ويتحكم فيه ويتعلم تدريجيا حركات متزايدة الصعوبة.

-يتحكم في الفنيات الحركية والقاعدية والوضعيات التكميلية البسيطة.

-يكتسب القدرات البدنية والمتمثلة في السرعة والمقاومة والمرونة و القوة العقلية.

ب) أهداف المجال المعرفي:

تساعد الأنشطة البدنية و الرياضية التلميذ على تحسين قدراته الفكرية والإدراكية ،التركيز واليقظة،إكتساب العديد من المعارف ومن بينها:

-معرفة تاريخ الأنشطة البدنية والرياضية وتطوراتها في بلاد خاصة.

-القدرة على فهم أهداف التربية البدنية والرياضية و تأثيرها على الجسم من الناحية الفيزيولوجية و الوطنية (02).

ج)أهداف المجال الإجتماعي والعاطفي :

يجب على المعلم أن يتعامل مع التلميذ من هذا الجانب بحكمة خاصة تجعل في هذا التلميذ :

أ) يحب النشاط البدني و الرياضي ويمتلك الرغبة في بذل الجهد.

ب) ينظم طريقة عيشه (نظافة جسمه ، آداب الأكل ،إحترام أوقات العمل ، الراحة ...)

ج) يهذب خلقيا بتقبل القوانين و إحترامها و تطبيقه لقواعد الحياة الجماعية داخل الفوج.

د) يعبر عن إنفعالاته بطريقة إيجابية بالفرح والإرتياح عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية.

ه) حب العمل وروح المبادرة واحترام آراء الآخرين (03).

UNREGISTERED VERSION
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
www.print-driver.com

(01) مديرية التعليم الثانوي العام :مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي. وزارة التربية الوطنية –الجزائر- جوان 1996 ص06- 07.

(02) مديرية التعليم الثانوي العام :مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي .مصدر سابق ذكره ص 07.

(03) مديرية التعليم الثانوي العام: مناهج التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي .مصدر سابق ذكره ص08.

4.2) الغاية من التربية البدنية والرياضية:

هي الغاية من التربية البدنية من مفهومها الشام ، بإعتبارها جزء لا يتجزأ من المنظومة التربوية الشاملة ،وهي تجدّد طاقات نظام حكم في كل دولة من الدول،وسيلتها في ذلك هي تنشئة إجتماعية ومهنية للفرد بما تحتويه من درجات و إمتحانات تأهيلية .وتقديم كل ذلك من خلال الأستاذ الذي يمثل ناقل القيم والمعايير التي يسعى كل نظام لنقلها في التنشئة الإجتماعية بمناسبة تعلم أكاديمي متفق عليه دوليا.

بإعتبار هذا الأخير أداة لمختلف أشكال الإنتاج العلمي و الإقتصادي والسياسي والثقافي و الترفيهي وبمنى أشمل الإنتاج الحضاري (01).

5.2) علاقة التربية البدنية و الرياضية بالتربية العامة:

جاء الربط بين مفهوم التربية البدنية والرياضية والتربية العامة بعد أن توصل علماء النفس و التربية في بحوثهم بالسعي لمحاولة التوصل إلى أنسب الطرق التي تساهم في زيادة حصيلة الفرد وتزويده بالخيرات،وإتضح أن ذلك عن طريق الأنشطة الرياضية لذا كان للرياضة دورها وأهميتها في تربية الفرد بحيث ينشأ نشأة طيبة فأصبحت الصلة الإسمية التي تربط بين الفرض و التطبيق أي التربية العامة والتربية البدنية والرياضية مقرونين ببعض تحت عنون التربية البدنية والرياضية (02).

و التربية البدنية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة ففي طريق برنامج التربية البدنية إذا كان موجها توجيها صحيحا يكسب الأطفال المهارات اللازمة لقضاء وقت فراغهم بطريقة مفيدة ويتمرن إجتماعيا.

كما أنهم يشركون في نشاط من النوع الذي يضفي على حياتهم الصحية بإكتسابهم الصحة البدنية والعقلية.

إن العقل و الجسم يمثلان وحدة كل وحدة منها يزود الآخر بالقوة ،وعند الإنسان المعلم المثقف نجد أن الإثنين منهما يعملان معا في إنسجام وتوافق،ونجد كأحد العاملين في هذا الميدان التربوي الهام تعرف و ندرك أن مفهوم التربية قد مر خلال مرحلة تطوره بالعديد من المفاهيم التي مازالت سائدة وتختلف بإختلاف مفهومها و أهدافها من مفهوم وهدف ومهام التربية البدنية (03).

UNREGISTERED VERSION
REGISTERED VERSION
ADDS NO WATERMARK
www.print-driver.com

(01) michel de coster.français pichot loisiran 4 dimension.edition lubor bruxelle 1985 page 189.

(02) محي الدين الكاملي إبراهيم ردوهة وآخرون "المرشد التربوي" المنشآت العامة للنشر والإعلام .طرابلس لبنان 1963 ص 12

(03) محمد عوض بسيوني ، دكتور فيصل الشاطئ،نظريات وطرق التربية البدنية و الرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية 1987 ص32

خلاصة:

من خلال ما يسبق نستخلص أن التربية البدنية و الرياضية تحتل مكانة كبيرة في المنظومة التربوية،وهذا من خلال ما تقدمه من فوائد معتبرة في حياة التلاميذ منها الفوائد الصحية،الإجتماعية النفسية ... إلخ. إذ تعتبر التربية البدنية و الرياضية تربية كاملة لأنها تشمل التهذيب الخلقي و التكوين للشخصية وتنمية صفات الشجاعة و التعاون و الطاعة وحب النظام و الجماعة بالإضافة إلى دورها في تحقيق التوافق الحسي الحركي العضلي.

كما تعتبر التربية و الرياضية المادة التي يتعلم فيها الأطفال و المراهقين كيف يتحركوا لكي يتعلموا ومن خلال التعلم نقول أن التربية البدنية والرياضية تساعد على إكتساب الخبرات الفكرية و السلوكية وتحقيق السمات النفسية والإجتماعية لديهم مما ينعكس على حياتهم الدراسية والمهنية في المستقبل.

ولهذا يجب الإهتمام بالتربية البدنية والرياضية إنطلاقا من درس التربية البدنية والرياضية وذلك من خلال وضع برنامج مناسب و الذي يهدف إلى بلوغ الهدف المنشود وهو تحقيق التكوين النفسي والإجتماعي بالإضافة إلى الجوانب الأخرى.

UNREGISTERED VERSION
REGISTERED VERSION ADDS NO WATERMARK
www.print-driver.com